الأمم المتحدة

S/PV.2521
27 March 1984
ARABIC
PROVISINAL

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والعشرين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد اریاس ستییا	(بيرو)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	باكستان	السيد شاه نواز
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد كرافتس
	زمبابوي	السيد ماشينغادزي
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	فرنسا	السيد لوويه
	فولتا العليا	السيد باسولي
	مالطة	السيد غاوتشي
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	نيكاراغوا	السيد تشامورو مورا
	الهند	السيد كريشنان
	هولندا	السيد فان دير ستويل
	الولايات المتحدة الامريكية	السيدة كيركباتريك

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ١٨ آذار/مارس ١٩٨٤ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة (S/16420)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وفقا للقرارات المتخذة في الجلسة ٢٥٢٠ ، أدعو وزير خارجية السودان وأمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي بالجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعدين على طاولة المجلس. وأدعو ممثلي بنن وزائير وعمان ونيجيريا الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد مبارك (السودان) والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) مقعدين على طاولة المجلس ؛ وقام السيد اوغوسا (بنن) والسيد نجي-لا مولي (زائير) والسيد علي (عمان) والسيد غاريا (نيجيريا) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي اندونيسيا وتشاد يطلبان فيهما دعوتهما للمشاركة في مناقشة البند المطروح على جدول اعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين للمشاركة في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد الاتاس (اندونيسيا) والسيد بارما (تشاد) المقعدين المخصصين لهما في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله . المتكلم الاول هو ممثل فرنسا ، وأعطيه الآن الكلمة .

السيد لوويه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) أود كما فعل الممثلون الذين سبقوني في أخذ الكلمة ، أن أشيد بالقائد الافريقي الكبير الذى توفى . لقد ترك الرئيس سيكوتورى أثره على تاريخ افريقيا وتاريخ منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، ويمكننا أن نقول بالفعل أنه ترك أثره على تاريخ الخمسة والعشرين سنة الماضية . وان وفد فرنسا يود أن يعرب لغينيا ، حكومة وشعبا ، وكذلك لأسرة الفقيد عن تعازيه الصادقة .

حيث أن هذه هي المرة الاولى التي أتكلم بها في جلسة عامة لهذا المجلس خلال هذا الشهر ، أود أن أعرب لكم ، سيدى الرئيس ، عن تهانينا لتوليكم رئاسة مجلس الأمن . ان مناقبكم كرجل دبلوماسي وخبرتكم في العلاقات الدولية هي خير ضمان لا تسام المناقشات بمستوى رفيع ولنجاح أعمال هذا المجلس بما يحقق مصلحة المجتمع الدولي .

واسمحوا لي أيضا أن أشيد بسلفكم ، صاحب السعادة السيد شاه نواز ، الممثل الدائم لباكستان ، للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي في ظروف صعبة للغاية ، وللجهود الدؤوبة التي بذلها حتى يتمكن المجلس من الاضطلاع بمسؤولياته على أكمل ما يرام .

لقد استمع وفد بلادى باهتمام كبير الى الكلمة التي ألقاها صباح اليوم في هذا المجلس صاحب السعادة السيد محمد ميرغني مبارك ، وزير خارجية جمهورية السودان الديمقراطية .

وقد استمعنا باهتمام كبير الى المعلومات التي تسمح بالقاء الضوء على الظروف الحقيقية لعملية قصف مدينة أم درمان وتحديد من هو المسؤول عنها . واننا نأمل في أن يتمكن مجلس الأمن من أن يحصل على أكبر قدر من المعلومات الاضافية حول هذا الموضوع .

ان فرنسا تدرك تماما خطورة ما حدث في السودان يوم الجمعة ، ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ . ولا يسعنا الا أن ندين عمل العنف هذا الذى قد يهدد بالفعل أمن وسلم بلد صديق ، تأمل فرنسا في أن يتمكن بسرعة من التغلب على الصعاب التي يواجهها الآن بعيدا عن أى تدخل خارجي مهما كان مصدره .

ان فرنسا تؤمن ان احترام هذا المبدأ الأساسي هو شرحا سبق لا زم في السعي الى تهدئة التوتر الذى يهدد السلم والأمن الدوليين في تلك المنطقة من العالم .

ولهذا فان فرنسا يسعدها أن المجتمع الدولي ، ممثلا بهذا المجلس ، قد قرر أن يعرب عن قلقه ازاء هذه الأحداث . ومن الواضح لوفد بلادى أن استخدام القوة هذا ، الذى لا يمكن أن يوجد له ما يبرره لن يؤدى الا الى تفاقم الموقف بشكل خطير في منطقة من العالم تتسم بالتوتر من قبل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

السيد باسولي (فولتا العليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد فقدت افريقيا ابنا بارا هو الفقيد أحمد سيكوتورى ، رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية وأود أن أغتنم هذه المناسبة الرسمية لاجتماع مجلس الامن لأعرب لحكومة غينيا وشعبها الشقيق ، ولأسرة الفقيد رجل الدولة البارز ، عن تعازى وفد بلادى القلبية . ان افريقيا سوف تذكر على الدوام بفخر انجازات هذا الرجل ، الذى استطاع لأكثر من ٢٥ عاما احباط الهجمات الامبريالية على هذه القارة . وسوف يذكره التاريخ باعتباره مدافعا لا يكل عن تحرير الشعوب المقهورة الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والامبريالية .

وأود في البداية ، سيدى الرئيس ، أن أهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، الذى تبين أنه لم يكن خاليا من الأحداث تماما .

ان الطلبات الكثيرة التي تلقاها المجلس خلال هذا الشهر سمحت لكل منا ، وانا على يقين من ذلك ، ان يقيّم ويقدر مناقبكم الممتازة بصفتكم دبلوماسيا محنكا ووسيطا حكيما .

كما نود ان نعرب عن تهنئتنا لصاحب السعادة السفير شاه نواز ، سفير باكستان ، على ادارته باقتدار أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وفيما يتعلق بالحالة التي استدعت ان يعقد المجلس هذا الاجتماع اليوم ، اطلع وفد بلادى باهتمام كبير على كل من رسالة الممثل الدائم للسودان المؤرخة في ١٨ آذار/مارس ١٩٨٤ والموجهة الى الرئيس ورسالة الرفيق عبد السلام التريكي ، أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي في الجماهيرية العربية الليبية ، الموجهة الى الامين العام والمؤرخة في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٤ ، فيما يتعلق بالرسالة السابقة .

ان وفد بلادى يود ان يعرب بكل وضوح وبقوة انه يستنكر استعمال القوة في العلاقات الخارجية . ان ميثاق منظمة الامم المتحدة يحدد لنا الطرق التي يجب على دولنا ان تتبعها بكل دقة في مجال تسوية المنازعات . لهذا السبب نستنكر القصف الذى تعرضت له مدينة ام درمان في السودان في ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ ، كما نأسف صادقين للخسائر في الارواح التي نجمت عنه .

وعلاوة على المعلومات المتضاربة الواردة في الرسالتين حول هذه الغارة الجوية ، أثارت وسائل الاعلام طوال الاسبوع اهتمام المجتمع الدولي بهذا الحادث الذى وقع في ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ . ويتضح من الحجم الكبير للانباء الواردة ان الشك مازال مخيما فيما يتعلق بصحة هذه الادعاءات . ولا يثبت أى منها بشكل قاطع مسؤولية الطرف المفترض انه المعتدى . ففي حين تشير بعض الانباء الى قيام طائرة من طراز توبوليف تي يو — ٢٢ السوفياتية الصنع بالقصف ، تشير أنباء اخرى الى طائرة من طراز

آخر . وهناك اسئلة كثيرة اخرى لا تزال دون جواب . وانه لفي هذه الحالة التي من المسلم به انها حالة ملتبسة يتعين على مجلس الامن ان يسهم في منع تصاعد التوتر في هذه المنطقة من افريقيا وتحولها بعد ذلك الى مجابهة تنجرّ اليها أطراف ثالثة ، لا سيما دول كبرى معينة .

ولتحقيق ذلك يرى وفدى انه يتعين على المجلس ان يمتنع عن اتخاذ أى قرار متسرع ويحجم عن شجب أى تدخل أجنبي ، مما قد يؤدى الى تفاقم حدة المشاعر . وهذا التصرف هو على الأقل التصرف الذى اختاره وفد بلادى اقتناعا منه بأنه السبيل الأفضل للسماح للدولتين الشقيقتين ، السودان والجماهيرية العربية الليبية ، بتفادى استخدام القوة في العلاقات فيما بينهما .

لذلك نوجه اليهما نداء ملحا لئلا يصرا على ان يتخذ المجلس أى قرار ، بل ان يبقى الموضوع قيد نظر مجلس الامن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل فولتا العليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي على القائمة هو ممثل عمان . ادعوه الى الجلوس على مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد علي (عمان) : بادئ ذى بدء أود ان اتقدم بتعازينا العميقة الى حكومة غينيا وشعبها ووفدها لوفاة رئيسها المرحوم أحمد سيكوتورى .

سيدى الرئيس ، بما انني اتكلم للمرة الاولى في هذا المجلس الموقر ، اسمحوا لي بأن اتقدم اليكم ، بالنيابة عن وفد بلادى ، بالتهاني الحارة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن خلال هذا الشهر . ان وفدى على ثقة تامة بأن أعمال هذا المجلس الموقر سوف تتكلل بالنجاح تحت قيادتكم الحكيمة .

كما أود ان أعبر عن تقديري لسلفكم ، سعادة السفير شاه نواز ، لحكمته وحنكته في ادارة أمور المجلس في الشهر الماضي .

كما وأود ان اشكر أعضاء المجلس على اتاحتهم الفرصة لوفدي للمشاركة في المناقشة التي تجرى في هذا المجلس بشأن الشكوى المقدمة من بلد عربي شقيق ألا وهو السودان عن الغارة الجوية التي تعرضت لها مدينة أم درمان .

لقد استمع وفد بلادي بكل اهتمام الى عرض معالي وزير خارجية السودان لوقائع الاعتداء الذي تعرضت له مدينة أم درمان ، وكذلك خلفيات التدخلات العديدة التي تعرض ولا يزال يتعرض لها السودان من قبل بعض الدول المجاورة له والتي تهدف الى زعزعة الاستقرار في هذا البلد المسالم غير المنحاز .

لقد أكدت عمان مرارا وتكرارا في كافة المحافل الدولية ايمانها بأهمية صون السلم والأمن الدوليين كشرط مسبق لازدهار العلاقات بين الدول . وهذا يلزم جميع البلدان باحترام المبادىء الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، وبالاخص مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير ، وكذلك مبدأ عدم التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة . وقد نص الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة على ضرورة حل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية .

ان تعرض السودان للغارة الجوية المتعمدة انما يؤكد اصرار بعض الدول المجاورة على الاستمرار في تدخلاتها في شؤون السودان الداخلية ، اذ انها تأتي كحلقة في سلسلة التدخلات التي قامت بها هذه الدول ضد السودان في الماضي .

ان هذا الاعتداء على حرمة أراضي وسيادة بلد عضو في منظمة الامم المتحدة لهو خرق صارخ لجميع المبادىء التي ذكرناها أعلاه والواردة في ميثاق الامم المتحدة ، وانتهاك لمواثيق المنظمات الاقليمية في تلك المنطقة وللقانون الدولي .

ان سلطنة عمان تشارك جمهورية السودان قلقها من استمرار التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية . وانه لمن واجب مجلس الامن ان يتخذ الاجراءات اللازمة لوقف هذه التدخلات ، حيث ان استمرارها سيؤدي الى حرب اقليمية ، كما انه سوف يشجع اطرافا اخرى في مناطق اخرى على سلوك هذا المسلك ضد جيرانها .

وفي الختام ، ان سلطنة عمان تدين بشدة الغارة الجوية المتعمدة على السودان الشقيق ، وتؤكد من جديد مساندتها ودعمها له في حماية أراضيه واستقلاله السياسي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل عمان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي على قائمتي هو ممثل بنن . ادعوه الى الجلوس على مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد أوغوما (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ، قبل أن أدلي ببياني أود أن أؤدى واجبا أليما . ان شعب غينيا الصديق يبكي الرئيس الأعلى للثورة الغينية الرئيس أحمد سيكوتورى القائد العظيم والوطني الكبير الذى مثل دائما التطلعات العميقة لشعبه ولشعوب العالم الثالث بصفة عامة . ان الرئيس سيكوتورى كان أحد الرواد الأوائل لنضال الشعوب السوداء من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي . وقد عملا عملا مثابرا من أجل بناء غينيا الحديثة الثورية . وهو الرجل صاحب الـ " لا " التاريخية في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨ والصديق العزيز والشقيق المكافح . ولن ننسى أبدا أنه في اللحظات الصعبة من كانون الثاني/يناير ١٩٧٧ ، كان هو أول من أرسل الى كوتونو فرقة من المتطوعين الغينيين للنضال معنا . ان جمهورية بنن تشارك شعب غينيا حزنه . لذلك أرجو أن **تسمحوا لي** ، من خلالكم ، سيدى الرئيس ، أن أنقل لاشقائنا في غينيا ، نيابة عن حكومة بنن وحزبها ومجلسها التنفيذى الوطني ، وباسم الرئيس ماثيو كيريكو أعمق تعازينا ومشاركتنا الوجدانية . ونحن على يقين من أن وفاة هذا الرجل العظيم سوف تعطي دفعة جديدة لشعب غينيا في كفاحه اليومي من أجل التنمية الكاملة .

أرجو أن تسمحوا لي بأن أعرب لكم عن امتناننا للشرف الكبير الذى أوليتمونني اياه بالسماح لي بأخذ الكلمة باسم جمهورية بنن الشعبية أمام الممثلين البارزين للدول الأعضاء في هذا المجلس الموقر . وانني حريص على أن أعرب عن سعادة وفد بنن لكونكم ترأسون أعمال المجلس خلال الشهر الحالي . ان بروزكم كدبلوماسي وخبرتكم الواسعة يزيدان من اقتناعنا بأن مناقشة البند المدرج في جدول الأعمال سوف تدار بما يستحقه هذا البند من موضوعية وفعالية .

وأخيرا أود أن أهنئ سلفكم ، السفير شاه نواز سفير باكستان على الطريقة البارعة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

منذ سنة أو ما يزيد على السنة بقليل اعتبر البعض ان من واجبهم تنبيه الرأى العام العالمي ومجلسكم الموقر الى ما أسموه : " مثالا جديدا لما تشكله سياسة الحكومة

الليبية من تهديد للأمن والسلم الدوليين " .

وتتذكرون ان ليبيا كانت آنذاك متهمة بأنها حشدت الطائرات على حدودها مما أثار حالة من الخوف في قلوب بعض جيرانها . وكان هذا كافيا كي يهب البعض معطين أنفسهم دور مصحح الأخطاء ، ودور الشرطي الدولي ، مرسلين في المنطقة وعلى السواحل الليبية الطائرات المزودة بأجهزة الرادار وحاملات الطائرات .

بالرغم من وزع القوات هذا لا يبدو لنا أنه حتى اليوم قد قدم دليل واحد يمكن الوثوق من صحته فيما يتعلق بتهديدات ليبيا آنذاك لجارها السودان . ولكن ما نتذكره هو أنه ، على العكس من ذلك ، فان ليبيا هي التي عرضت على مجلس الأمن الاستفزازات العسكرية الخطيرة التي تتعرض لها . ومناقشة هذه الشكوى كما تتذكرون كانت منيرة تماما .

هكذا ، ولولا ضغط الرأى العام العالمي ، لتمكن البعض من القيام بأعمال لا مبرر لها ضد الجماهيرية العربية الليبية على أساس مجرد افتراض وجود نوايا وأفكار لم يتم حتى الشروع في تنفيذها .

واليوم لا تتهم ليبيا على اساس افتراضات . ولم تعد القضية قضية محاسبة على النوايا . بل ان ليبيا متهمة بالقيام بعمل ما في يوم ١٦ آذار/مارس وذلك على حد ما يقال باقلاع طائرة من طراز توبولوف تي يو-٢٢ من منطقة تقع في جنوب ليبيا . وقيل ان هذه الطائرة بعد رحلة طيران منفرد لآلاف من الكيلومترات قصفت مدينة أم درمان في السودان .

هذه هي الاتهامات الخطيرة التي يتعين على مجلسكم دراستها بالجدية والموضوعية التي ميزت دائما ما يتخذه من قرارات . ونحن لا نشك في الصعوبة التي يصادفها المجلس ، ولا يسعنا الا أن نفهم توخيكم الحذر ازاء انكار المتهم من ناحية وعدم تقديم موجه الاتهام لأية أدلة من الناحية الأخرى .

هكذا فان الجماهيرية العربية ترفض الاعتراف بصحة ما يتهمها البعض به . والحجج التي قدمتها لها وزنها . ان ليبيا لم تكتف بدحض ما سوف يستمر وفد بنن

في تسميته ادعاءات موجهي الاتهام ، وذلك طالما لم تثبت صحتها ، بل هي قد حرصت على أن تبين لماذا تحاك ، منذ وصول النظام الثورى الحالي الى السلطة في ليبيا ، مختلف المؤامرات ضده من قبل الامبريالية الدولية كي تجعل الشعب الليبي يركع على ركبتيه كي تمنعه من تكريس جهوده من أجل تنميته وبنائه الوطني .

في هذه القضية الموسفة التي تتعارض فيها دولتان شقيقتان ، لا تود جمهورية بنن الشعبية أن تنحاز لطرف ما بل أن تقف الى جانب الموضوعية والعدالة . وبالفعل فان هذه الموضوعية وهذه العدالة تفرضان علينا أن نتعمن في مدى المصداقية التي يمكن ان نعلقها على أقوال موجهي الاتهام . أليسوا هم هؤلاء الذين لا يخفون مشاعرهم المعادية لليبيين ، والذين يعتبرون الجماهيرية العربية الليبية عدوهم الاول الذى يعترض على مخططاتهم غير المعترف بها تجاه القارة الافريقية ؟

ماهي المصداقية التي يمكن أن نوليها لاتهامات لم يقدم الدليل على صحتها . لا يكفي تأكيد الشيء ولكن يجب اثباته والاقناع به .

وفي هذا الشأن علينا أن نقر بأن موجهي الاتهام قد أبدوا استخفافا آثما . فكل شيء يدفعنا الى الاعتقاد بأنها مجرد مسرحية ميكيافيلية ، ومؤامرة حاكتها الامبريالية وعملاؤها ضد الجماهيرية العربية الليبية .

وبالفعل ، فاننا نوصي كل من ليس في نيته الاستماع الى طرف واحد وكل من لا يود أن يكون أسير التحيز لطرف واحد ، من باب الأمانة البحته ، نوصيه بقراءة المقالات الصحفية التي نشرت بشأن هذا الموضوع في صحيفة " التايمز " اللندنية بتاريخ ٢٠ آذار/مارس وصحيفة " كريستيان سينس مونيتور " بتاريخ ٢١ آذار/مارس وصحيفة " لو موند " بتاريخ ٢٣ آذار/مارس . ان هذه الصحف واحداها صحيفة بريطانية ، والثانية أمريكية ، والثالثة فرنسية هي أبعد ما تكون عن التعاطف مع ليبيا ، ولكنها بالرغم من ذلك أوردت تحليلا واضحا ومفيدا للقضية . وحرصا منا

على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وبخاصة الدول الشقيقة ، فاننا لن نقتبس مقتطفات من هذه المقالات التي تشرح الواقع المرّ الذى تواجهه شعوب العالم الثالث في الوقت الحاضر ، من نيكاراغوا الى ليبيا مرورا ببنن والكثير من الدول الأخرى . ان هذه الشعوب التي تحرص على أن تبقى سيدة مصيرها هي للأسف الضحية اليومية لمخططات هدامة تحاول الاخلال باستقلالها بفعل الامبريالية الدولية التي تحول دون قيامها ببناء المجتمعات التي تختارها .

لذا فاننا نفهم ان الامبريالية الدولية قد اقامت تحالفا لشن حملة ضد الجماهيرية العربية الليبية لتعطي هذه الامبريالية لنفسها ذريعة لدى المجتمع الدولي للمساس بأمنها . ولذلك فاننا نفهم لماذا لم تطرح هذه القضية التي يختلف بشأنها بلدان افريقيان شقيقان للتحكيم على منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية اللتين السودان وليبيا عضوان فيهما ، وذلك وفقا للفقرات ١ و ٢ و ٣ من المادة ٥٢ من ميثاق منظمتنا . ان الفقرة الثانية في هذه المادة تنص على ان :

" يبذل اعضاء " الامم المتحدة " الداخلون في مثل هذه التنظيمات او الذين تتألف منهم تلك الوكالات كل جهدهم لتدبير الحل السلمي للمنازعات المحلية عن طريق هذه التنظيمات الاقليمية او بواسطة هذه الوكالات الاقليمية وذلك قبل عرضها على مجلس الأمن " .

وهكذا ، فان الجماهيرية العربية الليبية كانت بغير عدل محل اتهامين لا اساس لهما من الصحة في فترة تقرب من السنة . وبصرف النظر عن الحقد الذي يظهر ضد ذلك البلد ، فان هيبة هذا المحفل في كفة الميزان . يجب ان يوضع حد لهذه المناورات التي تحول انظار المجلس عن المهمة النبيلة التي يتعين عليه الاضطلاع بها . ان على المجلس ان يوضح لمن يواصلون البحث عن كبش الفداء لمشاكلهم ان حل هذه المشاكل لا يمكن ان يأتي من الخارج ، ولكنه يتحقق بأخذ المصالح العليا لشعوبهم في الاعتبار . ويجب ان يذكّر المجلس مثيري القلاقل الحقيقيين في المنطقة وفي بقية العالم بالمبادئ الثابتة التي تقوم عليها منظمتنا ، الا وهي : مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ومبدأ تسوية المنازعات بالوسائل السلمية وعدم اللجوء الى استخدام القوة او التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية .

اننا مستعدون للثورة ، وسيستمر النضال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل بنن على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيدة كيركباتريك (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اود ان ابدأ بياني بتهنئتكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن وبالاعراب عن الثقة التي توليها بلادى وحكومتها لحكمتكم وعدالتكم ومهارتكم واحساسكم بالعدل الذى يمكن الاعتماد عليه في ادارة أعمال هذا المجلس ، ونود ايضا ان نعرب عن ارتياحنا للكفاءة والعدالة اللتين ادرتم بهما اعمال المجلس اثناء هذا الشهر .

لقد اعربت بالفعل ، كما أعتقد ، عن ارتياح حكومة بلادى البالغ ازاء المهارة والاسلوب والفعالية التي اتسمت بها رئاسة سلفكم ممثل باكستان لمجلسنا اثناء الشهر الماضي .

وأود ايضا ان اعرب ، شأني شأن المتكلمين الآخرين اليوم ، عن عميق حزن حكومة بلادى وحزني الشخصي لوفاة الرئيس احمد سيكوتورى ، رئيس غينيا ، غير المتوقعة التي ليست في اوانها ، وان اعرب عن تعاطفنا العميق مع ذلك البلد حكومة وشعبا . ان تميز الرئيس سيكوتورى ، بوصفه زعيما افريقيا وقائدا للنضال من اجل الاستقلال وأحد بناة الأمم البارزين ، هو امر معروف تماما . واننا نشاطر التقدير العالمي النطاق لمزاياه العظيمة . ونحن على يقين من ان الخير في العالم سيقل بعد رحيله .

نجتمع اليوم هنا للنظر في تطور مؤسف آخر في تاريخ افريقيا المعاصر . ونجتمع هنا اليوم للنظر في حلقة جديدة من سلسلة حروب العقيد القذافي ضد العالم : وهذه الحلقة تتمثل في الهجوم الذى لم يكن له ما يبرره على السودان في ١٦ آذار/مارس . وبالرغم من شبكة الاكاذيب والتلفيقات التي قدمت الى هذا المجلس صباح اليوم ، فان الحقائق التي تحيط بالهجوم الذى يبعث على انقباض الصدر حقائق واضحة . والدليل الساطع الذى يؤيد هذه الحقائق متوفر .

في ١٥ آذار/مارس ، اقلعت قاذفتا قنابل ليبيتان من طراز تي يو - ٢٢ من القاعدة الرئيسية في ام عتيقة في طرابلس الى الكفره . وفي ١٦ آذار/مارس ، شنت احدى هاتين القاذفتين هجوما ليس له ما يبرره على ام درمان ، المدينة الثانية من حيث الحجم بين مدن السودان . وتقع هذه المدينة داخل مدى قصف الطائرات الليبية من طراز تي يو - ٢٢ . لقد

شهد هذا القصف الجوى الذى تم القيام به من على ارتفاع منخفض جدا ، عدد من المراقبين المؤهلين . وقد الحقت الأضرار بمحطة الاذاعة وقتل خمسة اشخاص . وقد كانت القنابل التي استخدمت نموذجا للتصدير للقنبلة السوفياتية ذات التفجير العالي والاستخدام العام التي تزن ٥٠٠ كيلوغرام ، وقنبلة إم- ٦٢ ، المزودة بفتيل اشعال من طراز اى في يو . وقد عادت قاذفة القنابل من طراز تي يو- ٢٢ الى ليبيا بعد ان طارت فوق شمال غربي السودان . وفي اليوم التالي عادت الطائرتان من طراز تي يو- ٢٢ ، اللتان كانتا قد ارسلتا الى الكفرة ، الى قاعدتهما الرئيسية في ام عتيقة .

ان طائرة تي يو- ٢٢ متميزة جدا . انها لا تشبه اى طائرة اخرى في المنطقة. وان ليبيا هي البلد الوحيد في المنطقة الذى يحوز قاذفات القنابل السوفياتية الصنع من طراز تي يو- ٢٢ . وليس هناك أية وسيلة لتمويه اى طائرة اخرى لتظهر بمظهر طائرة تي يو- ٢٢ . ان مداها يكفي تماما للقيام بالرحلة من الكفرة الى ام درمان . وقد جرت مراقبتها عن كثب ، في ترحالها وفي قصفها . وقد تم تصويرها .

ان الحقائق واضحة ، بالرغم من بعض الجهود الدولية المبذولة لطمسها . ان الحقيقة ليست مسألة تتعلق بالارادة السياسية ، ولا يمكن ان تحجب الحقيقة عن طريق الرغبة في البلبلة والاهانة والتدمير . لقد اظهر الليبيون في العقد الماضي انهم سادة العنف . وهم يظهرون اليوم ان امامهم مستقبلا زاهرا في الخداع . ان قائدهم يتحدث بصراحة عن التزامه وعن خططه . وقد ضحى ممثله اليوم بالصراحة من اجل استراتيجية مشوشة . ان المستمع البرئ الذى استمع الى ممثل ليبيا هذا الصباح يمكن ان يظن ان السودان يهدد جيرانه ويتآمر عليهم . ان الممثل الليبي ، بعد ان اخفقت نيران قنابله في احداث الاثر المطلوب استل سلاح الأكاذيب ، معيّرا جاره بفقره ، ومتفاخرا بعائدات النفط الليبي ، كما لو انها فضيلة وطنية . لقد كانت هذه هي المرة الاولى ، اثناء سنوات عملي في هذا المجلس ، التي اسمع فيها ان بلدا من بلدان العالم الثالث يؤنب ويعيّر لكونه فقيرا .

ان الجهود الرامية الى زرع الشك في هوية الطائرة ومصدرها وملكيتها انما هي مثال آخر على تغليف العدوان بالأكاذيب التي تستهدف طمس دور المعتدى وحرمان الضحية مما تستحقه من عطف وتقويم لمظلمتها .

لقد اصبحت الامور تسير على نمط مألوف مثل : الهجوم المتسم بالعنف ، وانكار التواطؤ والايحاء بأن العنف داخلي المنشأ تماما ، والاعتداء الغاشم على اى واحد يلتمس مساعدة الضحية ، والاسلحة السوفياتية ، والطائرات الليبية وموت المدنيين .

وعلى الرغم من ذلك ان ماحدث واضح . ومن الممكن ايضا فهم السبب في ذلك . فالعقيد القذافي ينكر قصف أم درمان ، بيد انه يعترف بصراحة بمخططاته . لقد اصبحت المعركة الان مكشوفة وغير مستترة بينة وبين اعدائه . وبتاريخ ٢ آذار/مارس ، بمناسبة تولية الحكم، أطل العقيد القذافي على العالم ليخبره بذلك . وقد كان خطابه في هذه المناسبة رائعا وجديرا بالاستماع . اذ ان العقيد القذافي يتبجح فيه ويحتفل ويخالجه شعور بالفرحة ويهدد . وهو سعيد ويهنئ نفسه على العمل الذى قام به الذين دمروا استقلال لبنان وحكومته الشرعية حيث قال :

" لقد عملنا لاشهر في الليل والنهار ، نحن والسوريون والفلسطينيون من أجل تحقيق هذا النصر " .

ان هذا يخالف النظرية القائلة بأن الخلاف لبناني بحت .

ويعقّب قائلا :

" واذا لم تسر الامور على مايرام ، فان الكفاح سيستمر بالبنادق والرشاشات والقنابل حتى آخر رجل وامرأة " .

وهذا لا يتفق أيضا مع الفكرة القائلة ان المطلوب هو ايجاد حل سياسي لا حل عسكرى لمشكلة لبنان .

ويعرب عن ارتياحه :

" لقد تم الانتصار على أمريكا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا " .

واستمعوا الى العبارات التالية :

" ان الهزيمة التي منيت بها امريكا في لبنان لا تقل عن هزيمتها في فييت نام وان الضربة التي وجهت ضد القوات الفرنسية في لبنان لا تقل عن الضربة التاريخية التي وجهت ضدها في دين بين فو " .

وقال ان :

" الرئيس ريغان قد فقد اعصابه واضطر الى التسليم بالهزيمة وولّى هاربا كالفأر . "

لقد استخدم العقيد القذافي القومية العربية لتبرير هجومه على الدول العربية . لقد أكد العقيد القذافي بأجلى العبارات نواياه فيما يتعلق بالسودان بقوله :

" نحن نبلغ العملاء في السودان اننا نتحالف مع الثورة الشعبية في جنوب السودان لتحرير السودان شبرا شبرا ، كما تحرر لبنان . ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تحمي هذا الرجل الحقير القابع في الخرطوم . لأننا والقوات الثورية في اثيوبيا وفي الوطن العربي والثورة في ليبيا قد عقدنا العزم على التحالف مع الثورة في جنوب السودان لتحرير السودان شبرا شبرا . ان الروح المعنوية للجماهير الشعبية قد ارتفعت بهزيمة امريكا في لبنان على ايدى المقاومة الشعبية اللبنانية وبفضل موقف سوريا الثابت والتحالف الثورى الايراني الليبي مع الثورة اللبنانية . وسوف تسير الشعوب الى الامام وتخوض حرب التحرير الشعبية في السودان اليوم ، وغدا في مصر وفي كل جزء تسعى امريكا الى السيطرة عليه لتسخيره لخدمة مصالح الشعب الامريكي " .

ويهدد القذافي بشن الحرب على مائة جبهة في جميع ارجاء المعمورة :

" يجب علينا أن نصعد حرب التحرير الشعبية في امريكا اللاتينية وفي امريكا الوسطى لعلّنا نستطيع اجبار امريكا على القتال هناك ، وفي لبنان والسودان والصومال وتشاد والجنوب الافريقي " .

ويبتهج للعنف :

" ولنبدأ مسيرة الجماهير لاعطاء دفعة الى الامام للثورة وتعزيز مفهوم الشعب السيد والشعب القائد . وسيحمل الجميع السلاح . وسنحمل المجرفة بيد والبندقية باليد الاخرى . ولن تستبعد النساء من التدريب العسكرى . ان من يعارض التدريب العسكرى للنساء هو عميل للامبريالية سواء أكان يعرفها أم لا " .

وحتى في هذا العصر الذى يتسم بالعنف فاننا غير معتادين على سماع هذه التأكيدات القاطعة المتمثلة في عقد النية على استخدام العنف في جميع ارجاء العالم لتحقيق الاهداف السياسية . ان ممارسة الارهاب والعنف اصبحت مألوفة في عصرنا اكثر من الاعتراف الصريح بها . وكما اوضحنا منذ ثلاث سنوات فانه صريح تمام الصراحة . اذ قال بتاريخ ٢ آذار/مارس ١٩٨١ ما يلي :

" انه من واجب الشعب الليبي ان يعمل باستمرار على تصفية معارضيه . ولا بدّ من الاستمرار في التصفية الجسدية والنهائية لمعارضي السلطة الشعبية في داخل البلاد وفي اى مكان خارجها . "

ان التصريح الذى تم الادلاء به في طرابلس في شهر آب/اغسطس ١٩٨١ بالرغبة في التصفية الجسدية للافراد المعادين ، ابتداء من رونالد ريغان ، يتحدى اى ردّ أو تعليق ، ويجد هذا التصريح صداه في الكلمات التي تتشدق بها في آذار/مارس ١٩٨٤ . ولم تكن كلمات جوفاء ؛ بل جاءت جزءا من مرحلة جديدة من العنف . وعلى الرغم مما حققه من بعض النجاح في السياسة الخارجية وتعاونه المستمر في الظاهر مع بعض الدول العربية المعتدلة بدأ العقيد القذافي في غضون الشهور القليلة الماضية بتكريس جهد أكبر لاستخدام الارهاب والتخريب ضد اعدائه في الداخل والخارج . ونفذ الاستخدام الكلي للارهاب في ١٠ آذار/مارس في منطقتين تفصل بينهما مسافة واسعة ، وهما بريطانيا وتشاد ، وأعقب ذلك قصف محطة اذاعة وتلفزيون أم درمان بتاريخ ١٦ آذار/مارس . وجرح ٢٦ شخصا عندما تفجرت عدة قنابل وتم ابطال مفعول اخرى في لندن ومانشستر في ١٠ و ١٢ آذار/مارس . وبتاريخ ١٠ آذار/مارس وضع لغمان في طائرة ركاب فرنسية في رحلة لها من برازافيل الى باريس وتم تدمير الطائرة على أرض مطار نجامينا . ونجم عن ذلك جرح ٢٥ شخصا .

ان العقيد القذافي في سعيه الى سلطته يستخدم مرارا وتكرارا تكتيكات الاغتيال والعنف ، مما يبين عدم تقيده بالقانون الدولي وعدم تقيده بمعايير السلوك الدولي . لقد سعى الى اغتيال القادة المعتدلين والليبيين الموجودين في المنفى عن طريق تمويل ارهابيين

معروفين وتوفير التدريب على الارهاب في ليبيا على اساس مستمر . وهي اعمال يتم القيام بها منذ وقت طويل .

بيد ان الدعوة الى الكراهية لها حدود . وبعد انقضاء ١٠ سنوات على وجود العقيد القذافي في السلطة لم يفلح حتى الآن في حفز التأييد الشعبي الذى ينشده باستمرار . وعمل في عام ٧٧ على تشكيل اللجان الثورية ، وهي عبارة عن مجموعات كلفت بادخال الحماس الثورى في اللجان الشعبية القائمة حاليا وبث الحماس في صفوف القوات المسلحة ، لكنها لم تكن فعالة بوجه خاص . وفي عام ١٩٨٠ سعى العقيد القذافي الى استخدام هذه اللجان في تنظيم عمليات التطهير الكاسحة التي انطوت على آلاف الاعتقالات ، بما في ذلك التجار المتنفذون وكبار الموظفين الحكوميين وكبار المستشارين العسكريين . وقد تم القاء القبض على هؤلاء الناس ومحاكمتهم امام محاكم خاصة مؤلفة من اعضاء اللجان الشعبية وصدر الحكم عليهم . وقد أطلق سراح البعض منهم بعد تقديم اعترافات مثيرة على التلفزيون . وتلاشى آخرون .

في نفس الوقت شن النظام حملة لارهاب المنشقين في الخارج . ان فرق الاغتيال الليبية ارتكبت سلسلة من أعمال القتل ضد الليبيين المنفيين بغية فرض آرائها بأى ثمن . فقد قتل أحد عشر شخصا ، أربعة في روما ، واثنان في لندن ، وواحد في كل من بون وبيروت وأثينا وميلانو ومانشستر ، وجرح عديدون آخرون ومنهم طالب في الولايات المتحدة وطفلان في انكلترا . وفي تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ حذر العقيد القذافي مرة أخرى المنشقين الليبيين علانية وطلب منهم أن يتوبوا وأن يعودوا الى الوطن والا فانهم سيواجهون حملات الاغتيال مرة أخرى .

ان كل النظم الافريقية والعربية المعتدلة كانت في وقت أو آخر هدفا للتخريب الذى تدعمه ليبيا . وازاء العجز عن اقناع الدول الأخرى بثورة القذافي الاسلامية ، وعجزه عن استخدام قواته المسلحة لاجبار الدول الأقوى على الانصياع لارادته ، فقد سلّح وموّل مجموعات كبيرة من المنشقين لتحقيق أهدافه . وأصبح التخريب الوسيلة الأساسية التي يأمل بها في أن يحقق طموحاته . ان الأنشطة التخريبية الليبية تتجاوز البلدان المجاورة بكثير . وان ليبيا تمثّل مصدرا للأسلحة والتمويل وتشكل ملاذا لأية مجموعة تدعي أنها مناهضة لاسرائيل أو الولايات المتحدة .

انه يركز على الشرق الأوسط وافريقيا ، ولكنه نشيط أيضا في اوروبا والشرق الاقصى ، وهو يساند الآن الأنظمة المناهضة للولايات المتحدة والمجموعات التخريبية في امريكا اللاتينية . وفي بعض الحالات تأخذ هذه الأنشطة الليبية شكل هبات توزّع على الاشخاص أو مجموعات صغيرة من المنشقين . وأحيانا أخرى انطوت هذه الأنشطة على تقديم الدعم المنتظم المقترن بدفع الأموال وبارسال معدات عسكرية . وتتلقى المجموعات التخريبية تدريبا عسكريا في ليبيا أيضا حيث يتم تدريب آلاف المنشقين سواء في معسكرات خاصة أنشئت لهذا الغرض أو في القواعد الليبية . ويأتي معظم المنشقين من بلدان مجاورة لليبيا ويأتون أيضا من بلدان بعيدة عنها . ويعتمد البرنامج التدريبي أساسا على خبراء أجانب ، سوفيات وفلسطينيين وكوبيين ومن المانيا الشرقية ، وتونسيين ومصريين ومن جنسيات أخرى يساعدون في تدريب المنشقين من بلادهم ومن مناطقهم . ولا يزال التخريب وسيلة

العمل الأساسية للعقيد القذافي ليوسّع من سيطرته ويكتسب نفوذا أكبر في افريقيا، الا أنه يميل بصفة متزايدة الى استخدام التدخل العسكرى أيضا . والسودان الضحية الاولى .

وفيما وراء السودان وتشاد، فان الأهداف المباشرة للعدوان الليبي هي مصر والجزائر والنيجر وتونس والمغرب وموريشيوس والصومال وتوغو وجمهورية افريقيا الوسطى وفولتا العليا وليبريا وكل أمة مستقلة في افريقيا، وكلها في وقت أو آخر كانت محل أطماع ذلك الحاكم الطموح . وكل منها كانت في وقت أو آخر ضحية له . ويشعر العقيد القذافي بأن استقلال جيرانه اهانة شخصية له .

ان سجل ليبيا في التخريب والاغتيال والارهاب سجل واضح . وهو سجل قاتم . ويتحدى المدنية . ان السجل الليبي مثال مثير للاهتمام على الاختلاف بين العقيدة والعمل . فان العقيد القذافي يتخذ من الوحدة الاسلامية قناعا لتحقيق طموحاته لتوسيع أراضي ليبيا ومد سلطته الشخصية . ان ليبيا بتنظيمها وحفزها للعنف والارهاب ضد ركاب الطائرات وضد الدبلوماسيين والمدنيين وضد رؤساء الدول والشعوب المجاورة، وباستخدام وسائل العنف، فانها تستهدف القضاء على التمييز بين الحرب والسلام، والمقاتل والمدني، والجريمة والسياسة .

وينبغي أن يلاحظ العالم بعناية هذه الأقوال والأفعال الصادرة عن الحكومة الليبية . فهي توضح التهديدات التي يتعرض لها السلم والاستقلال والحكم الذاتي، وهي المزايا التي ينبغي أن تتمتع بها كل البلدان، والتهديدات التي يتعرض لها السلم والأمن الدوليان اللذان نتحمّل نحن جميعا مسؤوليتهما . وفي غضون ذلك ينبغي علينا أن نقدم دعمنا للسودان في محاولاته لأن يحصل على حماية من هذا المجلس ضد العدوان، وهي الحماية التي يمنحها الميثاق للسودان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثلة الولايات المتحدة الامريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهتها الىّ .

المتكلم التالي هو ممثل نيجيريا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد غاريا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أن أدلي ببياني بشان المسألة المطروحة على المجلس، اسمحوا لي أن أشيد بابن بار من أبناء افريقيا، رحل لتوّه، وهو المرحوم الرئيس احمد سيكوتورى. ان احمد سيكوتورى سيذكر في التاريخ بوصفه أحد رجال الدولة الأفارقة العظماء، لدوره النشيط في انشاء منظمة الوحدة الافريقية، وكفاحه الذى لم يعرف الكلل من أجل تحرير افريقيا، ولاسيما الجنوب الافريقي. وباسم وفد بلادى أود أن أنقل أعمق تعازينا عن طريق وفد غينيا الى شعب غينيا وأسرة الرئيس الراحل سيكوتورى على هذه الخسارة الكبيرة والمحزنة.

السيد الرئيس، حيث ان هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها أمام مجلس الأمن، أود أن أتقدم لكم بالتهنئة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس. ويشرف وفدى أنه بخبرتكم الواسعة وانجازاتكم ومهاراتكم الدبلوماسيه ستديرون أعمال هذا المجلس بشكل مشرف.

وأود أيضا أن أهنئ سلفكم سفير باكستان على الطريقة القديرة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي.

ان المسألة التي ينظر فيها المجلس حاليا تبعث على قلق بلادى العميق، اذ أنها تتعلق بخلافات بين ليبيا والسودان، وهما بلدان شقيقان تربطهما بنيجيريا علاقات الصداقة الحارة. ونيجيريا، بوصفها احدى الدول المناصرة والمعززة للوحدة والتعاون الافريقيين ليس في وسعها أن تقف مكتوفة اليدين ازاء أية تطورات في أى جزء من قارتنا العظيمة يرجح أن تؤدى الى زيادة التوتر في المنطقة. أو أية تطورات يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة محتطة على السلم والأمن الدوليين. ولذلك فاننا نشعر بقوة أن مثل هذه التطورات ينبغي تناولها على الفور بطريقة عادلة ومتوازنة قبل أن تكتسب أبعادا خطيرة داخل المنطقة.

وفي هذا الصدد تناشد نيجيريا ليبيا والسودان، على حد سواء، السعي للتوصل الى حلول لخلافاتهما الحالية في اطار المبادئ المعترف بها للعلاقات الدولية، وكذلك وفقا لميثاقي الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. واننا نحث على وجه الخصوص ليبيا والسودان، على حد سواء، على استخدام الآليات القائمة للتسوية السلمية للنزاعات الافريقية، وهي الآليات التي أنشأتها منظمة الوحدة الافريقية.

وتود بلادى أن تناشد المجتمع الدولي ألّا يزيد من تفاقم التوتر بين ليبيا والسودان باستغلال الخلافات التي أدت الى نشوء هذا التوتر وتوسيعها . ولذلك فاننا نحث جميع الدول الاعضاء على الاسراع باقامة مناخ من التفاهم والحوار بين ليبيا والسودان ، والاسهام في ذلك .

وفي الختام ، أود أن أنقل من خلالكم ، سيدى الرئيس ، الى أشقائنا في السودان وليبيا على حد سواء ، ان نيجيريا على استعداد لتقديم أية مساعدة في البحث عن حل سلمي لسوء التفاهم القائم حاليا بينهما .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل نيجيريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد فان ديرستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بادئ ذى بدء ، اسمحوا لي أن أعرب من خلالكم ، سيدى الرئيس ، لشعب وحكومة غينيا عن تعازى بلادى لوفاة الرئيس احمد سيكوتورى .

وهل لي ، قبل أن أواصل كلامي ، أن أضم صوتي الى الآخرين الذين قدموا لك التهنئة ، سيدى الرئيس ، لتوليك رئاسة مجلس الأمن ، وأن أعبر لك عن مدى سعادتنا اذ نرى ممثلا لبلد تتمتع هولندا بعلاقات ممتازة معه في مجالات عديدة ، يرأس مناقشتنا اليوم . لقد سنحت لنا ، ولبقية الأعضاء ، الفرصة خلال المدة القصيرة التي رأست فيها هذا المجلس ، كي نقدر صفاتك كدبلوماسي وكزميل وصديق .

وبالمثل ، أود أن أعرب عن تقديرنا للطريقة التي اضطلع بها سلفكم ، الممثل الدائم لباكستان ، بمهامه خلال شهر شباط/فبراير والتي كانت ، كما توقعنا ، طريقة مثلى .

أمام مجلس الامن شكوى مقدمة من السودان تتعلق بغارة جوية على مدينة أم درمان وقعت في ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ . ووفقا للمعلومات التي قدمها السودان في الوثيقتين S/16419 و S/16420 فقد نجم عن هذا الحادث المؤسف مقتل خمسة من سكان المدينة واصابة عدد كبير بجراح . وفي نفس هاتين الوثيقتين حددت هوية الطائرة المهاجمة بأنها

قاذفة ليبية من طراز توبولف TU-22 ، وذكر انها أقلعت من قاعدة جوية بالقرب من الكفرة ، في جنوب ليبيا .

وفي الرسالة المؤرخة في ١٩ آذار/مارس ، الواردة في الوثيقة S/16421 ، أنكر وزير خارجية ليبيا اشتراك بلاده في الهجوم على أم درمان بشكل قاطع . وقد تكررت هذه المعلومات في البيانات التي ألقاها وزيرا خارجية السودان وليبيا في مجرى هذه المناقشة ، التي تتبعناها بعناية .

ان هولندا تدين بشدة قصف أم درمان من الجو ، وتعرب عن أسفها للخسائر في الارواح والممتلكات التي نجمت عن هذه الغارة الجوية . ومن الواضح أن هناك دلائل كثيرة على أن الغارة الجوية قد نفذتها فعلا طائرة من طراز توبولف - ٢٢ ، كما اعلمنا السودان . وبالاضافة الى ذلك نعلم أن ليبيا هي وحدها ، من بين البلدان المعروف أن لديها طائرات توبولف - ٢٢ ، التي لديها مطارات يمكن منها ضرب مدينة ام درمان . وفي هذا الشأن ، يود وفد بلادى أن يعلن بصورة قاطعة أن هولندا تعتبر أى تدخل في الشؤون الداخلية للسودان مخالفا لمبادئ الميثاق وغير مقبول قطعا . فلابد من احترام الاستقلال السياسي للسودان وسيادته ووحدة أراضيه احتراما دقيقا .

لقد ادعى ممثل ليبيا في رسالتيه المؤرختين في ٢١ و ٢٣ آذار/مارس ، بعد رده على شكوى السودان ، بأن قرار حكومة الولايات المتحدة ارسال طائرات وأسلحة الى بلد مجاور لليبيا يعتبر انتهاكا للميثاق ويعرض السلم والامن الدوليين للخطر . ان هذه الشكوى ، في رأينا ، ليس لها ما يبررها . فقد أوضحت بيانات الناطقين باسم الأطراف المعنية بما فيه الكفاية بأن الاجراءات المشار اليها في رسالتي ممثل ليبيا لا تعني سوى تمكين السودان - الذى يفتقر الى دفاع جوى كاف - من منع أى تكرار للحادث الخطير الذى حدث في ١٦ آذار/مارس . وبما أن الميثاق قد أشار بالتحديد الى حق الدول ، فرادى وجماعات ، في الدفاع عن نفسها اذا تعرضت لهجوم عسكرى - كما كان الحال في ١٦ آذار/مارس - ذلك حتى يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين ، فاننا نعتقد انه لا أساس للمخاوف التي أعرب عنها ممثل ليبيا .

وبغض النظر عن طبيعة النزاع السياسي بين البلدين ، فان عليهما بموجب الميثاق واعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول الامتناع عن التهديد باستخدام القوة والقيام بتسوية منازعاتهما بالوسائل السلمية . ان هذه المبادئ لا يفقدها ترديدها المستمر أيا من مفعولها وقوتها . وفي رأينا ، ان من واجب هذا المجلس أن يكسب هذه المبادئ معنى حقيقيا وذلك بأن يفرض على الأطراف المعنية التوقف فورا عن جميع أشكال التدخل الخارجي .

وينبغي لجميع الأطراف ، من أجل مصلحة السلم والاستقرار الاقليميين ، الحرص على تلافي زيادة لهب النزاع ببيانات مثيرة ، والسعي الى تسوية منازعاتها بروح من حسن الجوار والاحترام المتبادل . ويحدونا الامل في أن يتمكن المجلس في مناقشتنا هذه من تقديم اسهام هام من أجل هذه الغاية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل هولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود وفد الاتحاد السوفياتي أن يعرب عن تعازيه الصادقة لوفاة السيد سيكوتورى ، رئيس جمهورية غينيا ، الذى عرفه العالم أجمع نصيرا فعالا وثابتا لقضية القضاء النهائي على بقايا الاستعمار في القارة الافريقية ، وداعيا الى وحدة بلدان افريقيا وتضامنها ، ومؤسسا من مؤسسي حركة عدم الانحياز .

ويود الوفد السوفياتي أن يشاطر عبارات الترحيب التي وجهت اليكم ، سيدى الرئيس ، لتوليكم رئاسة مجلس الأمن ، والتمنيات بالنجاح في القيام بهذه الانشطة خلال الايام الباقية من شهر آذار/مارس .

ونود أيضا أن نشيد اشادة لائقة بالسفير شاه نواز ، الممثل الدائم لباكستان ، للطريقة البارعة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

لقد استمع الوفد السوفياتي بحرص الى البيانات التي القيت في هذا المجلس ، بما

في ذلك بيانا وزيرى خارجية السودان والجماهيرية العربية الليبية . ان المناقشة التي جرت والبيانات التي أدلى بها عدد من الوفود ، بما في ذلك الحجج المقنعة التي قدمها السيد على التريكي ، قد أثبتت الى حد بعيد صدق شكوكنا بشأن وجوب النظر في هذا الموضوع في مجلس الأمن . وقد حث على هذا النهج عدد من التقارير المنشورة في الصحافة الغربية ، التي ترسم الآن ، وقد بدأت التفاصيل تعرف عن تطور الأحداث ، صورة مختلفة تماما لما وقع . ان هذه التقارير عن الاحداث تؤدى بوضوح الى التشكك ، برواية الاحداث التي قدمها لنا البلد الذى طرح هذا الموضوع أصلا على مجلس الأمن .

ان النظر بغير تحيز الى الحالة يبين لنا انه يمكننا ، لو توفرت حسن النية لدى الطرفين والرغبة الحقيقية في معالجة الأمر على نحو بناء ، ان نتوقع تسني ايجاد حلول مقبولة على نحو متبادل للمشاكل التي نشأت بين هذين البلدين المجاورين .

بيد أن الاحداث الأخيرة أثبتت أمرا مختلفا تماما. وقد انتهز هذه الأحداث التواقون الى زيادة تواجدهم العسكرى وسيطرتهم السياسية في ذلك الجزء من العالم من أجل التدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة. والنقطة الرئيسية هي أن قوى الامبريالية مستعدة لاستخدام أية ذريعة وأى صراع مختلق أو محرض عليه لاستعراض عضلاتها العسكرية وفرض ارادتها على الدول الفتية غير المنحازة. لقد أعلنت واشنطون دون تأخير، وكأنها تؤكد تماما الصيغة القائلة بان العملية مدبرة وخطط لها سابقا، ارسال طائرات التجسس من نوع اواكس وغيرها من القوات الجوية الى المنطقة. وحيث أنها نوت الدخول في استعدادات عسكرية جديدة، أرسلت على الفور امدادات كبيرة من الاسلحة الى بلدان المنطقة.

وليس سرا ان جزءا من مهمة الطائرات الامريكية يتمثل في القيام بعمليات تخريبية ضد ليبيا.

وقد رافق هذه الأعمال كلها تهديدات مستترة ضد دولة ذات سيادة عضو في الامم المتحدة، علاوة على القذف السافر الفظ. ويمكن العثور على أمثلة على ذلك في الكلمة التي ألقتها اليوم ممثلة الولايات المتحدة الامريكية. ويتولد لدى المرء الانطباع بان البعض لديهم نوع من رد الفعل التلقائي: فعندما يسمعون اسم "ليبيا" سرعان ما يبدأون بالتكشير عن أنيابهم ويفقدون أى شعور بضبط النفس. وبالطبع ستتاح لنا الفرصة لنتكلم عن هذا بتفصيل أكبر عندما يتناول المجلس المسألة التي أثارتها ليبيا.

ان الاتحاد السوفياتي يود أن يرى البلدان العربية الشقيقة تحل منازعاتها وخلافاتها في المقام الأول في اطار المنظمات الاقليمية وبالطبع دون أى تدخل امبريالي من الخارج. ويحدونا الأمل الصادق في أن الاحداث ستتطور وفقا لهذا الاتجاه.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على الكلمة الرقيقة التي وجهها الي.

السير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أحذو حذو أعضاء المجلس الآخرين فأعرب عن عزاء حكومتي العميق لشعب جمهورية

غينيا للنبأ المحزن، نبأ وفاة رئيسها، سعادة السيد أحمد سيكوتورى. ان العلاقات الودية التي تربط المملكة المتحدة بغينيا شهدت في الشهر الماضي فقط زيارة وزير الدولة للشؤون الافريقية، السيد مالكولم ريفكين، لكوناكرى، حيث تشرف باللقاء البالغ الاهمية مع الرئيس الراحل. وكان الرئيس سيكوتورى آنذاك يتطلع الى تولي منصب رئيس منظمة الوحدة الافريقية الموقر، ولا شك ان فقدانه لن يلمس في غينيا فقط وانما في افريقيا كلها.

سيدى الرئيس، يسعدني ايما سعادة ان اهنئكما، انت وسلفك، على الطريقة الممتازة التي أدرتما بها شؤون هذا المجلس. وأعتقد ان حرف "ب" (P) قد يمثل "President" في الابجدية الدبلوماسية (باللغة الانكليزية)، وألاحظ أن باكستان (Pakistan) وبيرو (Peru) تمتلكان أعلى المثل لما تمثله "P" من التقليد الرئاسي. وأود على وجه الخصوص أن أقول انكما أبديتما مهارة فائقة في المفاوضات، وأعتقد أن هذا، كما تعرفون، تمس اليه حاجة المجلس، وكم نود أن نراه يتكرر بصورة متزايدة.

ان وزير خارجية السودان، البلد الذى ترتبط به المملكة المتحدة بعلاقات تقليدية ودية، جلب الى هذا المجلس تهمة خطيرة. وقد وضعها في سياق تاريخ طويل من العلاقات المعيبة بين حكومته وحكومة الجماهيرية العربية الليبية. ومن واجب المجلس ان يستمع الى شكواه بجدية ويقدم ردا جادا ومنطقيا.

لقد أكد وزير الخارجية على أن السبب الآني للجوء السودان الى المجلس هو حدث وقع في ١٦ آذار/مارس عندما قصفت طائرة ليبية مدينة ام درمان السودانية. وقد نتج عن هذا القصف موت خمسة أشخاص وجرح العديدين، علاوة على الخسائر المادية الكبيرة.

ومن الواضح جدا أن هذا الحدث عمل من أعمال العنف التي تستحق أعلى درجات الاستنكار. فاستخدام العنف، ليس فقط في السودان ولكن في كل مكان من الشرق الأوسط، أصبح للأسف كثير التواتر. مع ذلك ليس له ما يبرره. وحكومتي لا تتردد في ادانة هذا العنف. واسمحوا لي أن أنقل تعازينا الصادقة الى أسر الابرياء الذين قتلوا أو جرحوا بشكل عشوائي.

(سير جون طومسون ،
المملكة المتحـــدة)

ان وجود نزاع بين ليبيا والسودان غني عن البيان . وانطباق المادة الثانيـــة من ميثاق الامم المتحدة في هذه الحالة غني عن البيان أيضا . فهناك التزام واقع علـــى جميع الدول الأعضاء في الامم المتحدة بتسوية خلافاتها بالوسائل السلمية . ويتوجـــب عليها أيضا أن تحجم في العلاقات الدولية عن التهديد بالقوة أو عن استخدامها ضـــد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة .

ولكن ما يأتي قبل المادة الثانية هو حاجتنا الى تذكير أنفسنا أيضا بما نص عليه الميثاق في ديباجته . ومن اللائق جدا أن أقتبس منه حرفيا . نحن شعوب الامم المتحدة قد اعتزمنا على " أن نأخذ أنفسنا بالتسامح ، وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار " .

وكما تعرفون ، سيدي الرئيس، سعى وفدي الى تشجيع تبادل وجهات النظـــر بين ليبيا والسودان عن طريق الدبلوماسية الهادئة وعن طريق مساعيكم الحميدة .

ان العنف نقيض التسامح وحسن الجوار . وهو يحطم الثقة التي ينبغـــي أن تبنى عليها علاقات حسن الجوار كافة . وهو نادرا ما يحقق أهدافه الشريرة . وكما رأينا في الشرق الاوسط وفي اماكن اخرى ، فهو كثيرا ما يفضي الى المزيد من العنف . وان الابرياء هم الذين يعانون .

وفي أي نزاع طويل ستصبح الحقائق واضحة في النهاية . وقد تساور البعـــض الشكوك بعض الوقت، لكن في النهاية تنجلي الحقائق حتى أمام أكثر الناس تشككا . والحكم على الحكومات يتم بما يتكشف بالفعل . فالنتيجة هي المحك في ارتفاع مكانتهـــا أو انخفاضها . وستقاس قيمة وعودها بمدى وفائها بتلك الوعود .

ان الدول التي تمارس التخريب، حتى وان أنكرت ذلك، ستحصل في المـــدى الطويل على سمعة سيئة . وهي قد تخلق مخاطر للأمن . ولكنها بالتأكيد تدمر العلاقات الدولية ومن ثم تقوّض هيكل الامم المتحدة .

وترى حكومتي انه في هذه الحالة ، كما في الحالات الاخرى ، من واجب الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ان تلتزم بالميثاق ، وهذا ينطبق على المادة ٢ كما ينطبق على جميع المواد الاخرى . وسنستمر في متابعة هذه المسألة عن كثب . ونحن نتوقع من المجلس ان يفعل نفس الشيء ايضا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد شامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بادئ ذي بدء نود ان نعرب عن اسفنا للخسارة التي لا يمكن تعويضها بوفاة السيد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا الثورية . لقد فقدت افريقيا وحركة البلدان غير المنحازة والعالم الثالث مناضلا لم يكن يكل من اجل الاستقلال الوطني وضد الاستعمار . ونرجو ان تلهمنا روح سيكوتورى في هذه اللحظات التي يتعين علينا فيها معالجة المشكلة القائمة بين بلدين افريقيين والمعروضة على هذا المجلس .

واسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، ان اعبر عن سعادتي لرؤيتكم تترأسون مجلسنا خلال الشهر الحالي . ان خبرتكم الطويلة في المجال الدبلوماسي وما اظهرتموه من قدرة وذكاء في تسيير الشؤون الخارجية للبلد الصديق الذى تمثلونه ، من الفضائل التي يستفيد منها هذا المجلس والمجتمع الدولي والتي تشير الى اسلوب ادارة اعمالنا .

نود ايضا ان نعبّر عن شكرنا للسفير شاه نواز سفير باكستان للطريقة الحكيمة التي اداربها الاعمال الصعبة للمجلس خلال الشهر الذى تولى فيه رئاسة المجلس .

لدى مناقشة البند المعروض على المجلس ليس بوسعنا ان نغفل المعضلة الصعبة الحساسة التي تواجهها القارة الافريقية . ان افريقيا ، ازاء بقاء مشكلة ناميبيا دون حل حتى الان وازاء استمرار سياسة جنوب افريقيا في العدوان والفصل العنصرى وازاء التركة الاستعمارية من نزاعات قبلية ودينية ، ان افريقيا تدرك حدة توتراتها الناشئة عن الازمة

الاقتصادية الخطيرة التي تدمر الاقتصادات الهشة للعالم الثالث . والى هذه الأزمة الاقتصادية الخطيرة ، التي تزيد من حدة التوترات الاجتماعية والتي نعرف من اين تأتي وكيف ولماذا ، يجب ان نضيف التواجد العسكري المعوق المتزايد من جانب الامبريالية الامريكية التي تريد ان تنصب نفسها حكما ومسيّرا لقدر البشرية .

لا اريد ان اقوم هنا بتحليل تفصيلي للادعاءات التي وجهها السودان . ان السودان بلد شقيق عضو في حركة البلدان غير المنحازة وعضو في منظمة الأمم المتحدة . وهو بلد صغير وفقير مثل بلدي وحقه في الالتجاء الى هذا المحفل حق لا ينازع . وفضلا عن ذلك فان مسؤوليتنا بوصفنا اعضاء في هذا المجلس تتمثل في محاولة تشجيع ايجاد تسوية سلمية للخلافات والنزاعات الدولية وليس زيادة تعقيدها . ولهذا السبب فان الكلمات التي وردت على لسان صاحب السعادة السيد علي التريكي امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للعلاقات الخارجية بالجماهيرية العربية الليبية تعتبر مشجعة . ففي هذا الصباح قال لنا ، ضمن جملة امور ، ان بلده ليس في عداء مع السودان وانه على اتم استعداد لمناقشة هذه المشكلة بالطرق السلمية والدبلوماسية . ونيكاراغوا ، التي تقيم علاقات ممتازة مع الجماهيرية العربية الليبية تقدر هذا النضج والمسؤولية والحكمة التي اتسم بها قادة الثورة الليبية ونحن نثق بتأكيداتهم . واذا اضفنا الى هذا الاستعداد والى هذه التأكيدات خبرة وقدرة ومهارة القارة الافريقية يحق لنا الا نشعر بالاحباط .

نشرت الصحافة الامريكية مؤخرا اخبارا عن مناقشة الكونغرس الامريكي فيما يتعلق بطلب مبلغ ١١٤ مليون دولار تقدمت به حكومة الولايات المتحدة للاستمرار في سياستها لجلب الدمار والموت على امريكا اللاتينية . وسوف يستخدم ٢١ مليونا من هذا المبلغ للاستمرار في الحرب القذرة غير المعلنة ضد بلدي بواسطة المرتزقة الذين يعملون لحساب وكالة المخابرات الامريكية وسوف يستخدم باقي هذا المبلغ وقدره ٩٣ مليون دولار لزيادة المساعدة العسكرية المقدمة الى السلفادور .

ومن المحزن والمؤلم لوفدي ولبلدي حقا ان نعرف ان هذه الملايين التي تحاول الادارة الامريكية الحصول على موافقة الكونغرس عليها سوف تؤخذ من افواه الملايين من الاطفال الافريقيين الذين يعانون من الجوع وسوء التغذية ؛ فقد كانت هذه المبالغ مخصصة لهم اصلا . اننا نأمل ان يكون هذا المثل البسيط كافيا لان يعرف اشقاؤنا الافارقة من هم اعداؤهم الحقيقيون ولان يعرفوا اين يكمن السبب الاساسي لمشاكلهم . اننا نعرف من خبرتنا قدرة الامبريالية على اشعال النزاعات كلما ارادت بين البلدان المتجاورة ، اذا رأت ان مصالحها السياسية او الامنية معرضة للخطر سواء أكان ذلك في افريقيا او الشرق الاوسط او امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل نيكاراغوا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل اندونيسيا وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الأتاس (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي لي ان أبدأ ببياني بالاعراب عن شعور حكومتي ووفدي بالأسف والأسى البالغين لدى علمهما بنبأ وفاة صاحب الفخامة احمد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية . اننا نقدم تعازينا المخلصة لوفد غينيا ، وعن طريقه غينيا وشعبها ولاسرة الفقيد . ان وفاة الرئيس سيكوتورى هي خسارة كبيرة ليس لابناء بلده ولقارة افريقيا فحسب بل كذلك لحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وكلها توقره وتجله باعتباره احد آبائها المؤسسين ومناضلا لا يقهر من اجل الاستقلال والسلم والعدالة في العالم .

اسمحوا لي أن أبدأ بأن أعرب لكم، سيدي، عن أحرّ تهاني وفد بلادي على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر. ان مهاراتكم الدبلوماسية المعروفة وخبرتكم في مختلف المحافل الدولية تعطينا الثقة بأن مناقشات المجلس بشأن هذا الموضوع ستدور بطريقة تضمن تكللها بالنجاح. وأود أيضا أن أشيد اشادة رفيعة بالسفير شاه نواز ممثل باكستان للطريقة المثلى التي أدار بها عمل المجلس أثناء شهر شباط/فبراير الصعب الذي كان حافلا بالنشاط. واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن امتناننا لأعضاء المجلس لاتاحتهم الفرصة لوفد بلادي للتكلم أمام هذا المحفل.

ان مشاركة اندونيسيا في مناقشة المجلس اليوم ترجع الى قلق حكومة بلادي العميق ازاء استمرار تدهور حالة الأمن الدولي نتيجة حوادث النزاع والصراع المتزايدة في العديد من مناطق العالم. ان اللجوء الى استخدام القوة في تسوية المنازعات وفي مواجهة التهديدات المتصورة يتخذ أبعادا اكثر خطورة الآن من أي وقت مضى، بالرغم من جميع أحكام الميثاق التي تستهدف نقيض ذلك. وان حالات الصراع الاقليمية تدخل بشكل متزايد في ظل تفاعل الشرق والغرب بين الدول الرئيسية، مما يعقد ايجاد حلول لها ويوسع خطر تصاعد الحرب على النطاق العالمي. ومما يثبت هذا الاتجاه المقلق الحالة السائدة في منطقة شمال افريقيا التي تشهد باستمرار النزاع والشقاق بين الدول المتجاورة. ونتيجة لذلك، فان الكفاح من أجل تعزيز الاستقلال السياسي والسيادة وضمان النمو الاقتصادي والاجتماعي الحقيقي يتعطل بصورة خطيرة.

ان مناخ الشك المتبادل والاتهامات المتبادلة وتزايد الميل الى الأعمال العدائية المسلحة قد جعلت مناطق مثل منطقة شمال افريقيا محور الاهتمام الدولي. وان حساسية الحالة في المنطقة تؤكدها أعمال العنف الأخيرة التي اشتملت على الهجوم الجوي على مدينة أم درمان السودانية في ١٦ آذار/مارس، مما زاد من تدهور حالة الأمن في المنطقة. اننا نشجب هذا الهجوم ونأسف عميق الأسف لما أسفر عنه من قتل وجرح مواطنين أبرياء ومن تدمير للممتلكات.

ان الحكومة الاندونيسية تعتبر هذا الحادث المؤسف تطورا مقلقا جدا، ويتعارض تعارضا واضحا مع أحكام الميثاق المتعلقة باحترام استقلال الدول وسيادتها ووحدتها الاقليمية وبعدم جواز استخدام القوة أو التهديد باستخدامها. وان وفد بلادي يكرر التزامه الثابت بهذه المبادئ والقواعد. ومن ثم، فان تعاطفنا مع حكومة وشعب السودان الشقيق يتمشى تماما مع الموقف الذي اتخذته اندونيسيا في كل المناسبات الأخرى فيما يتعلق بحرمة الحقوق السيادية للدول في مختلف أجزاء العالم. ينبغي أن يحترم استقلال السودان وسيادته ووحدة أراضيه احتراما تاما - وكذلك الأمر بالنسبة لجميع بلدان المنطقة. وتحقيقا لهذا الغرض، فاننا نناشد جميع دول المنطقة، وكذلك الدول التي في خارج المنطقة، ان تحجم عن اتخاذ أي اجراء من شأنه أن يزيد من حدة التوترات في المنطقة.

يشهد العالم مرارا وتكرارا عدم جدوى استخدام القوة باعتبار ذلك وسيلة لتسوية الصراع. وبالفعل، فقد أدت حوادث من هذا القبيل في الماضي الى عواقب وخيمة لم يكن ينتظرها أو يتوقعها احد. ان الموضوع مطروح الآن أمام مجلس الأمن، وهو الجهاز الأساسي لمنظمتنا، الذي اتفقت جميع الدول الأعضاء على أن توليه مسؤولية رئيسية عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. وقد تمكن المجلس في عدة مناسبات في الماضي، عن طريق استبدال الأعمال العدائية المسلحة بالحوار، وعن طريق توفير وسائل الاتصال بين الأطراف المتنازعة، من النجاح في الحد من المنازعات، وفتح بذلك الطريق نحو ايجاد حلول شاملة وسلمية. لذلك فان وفد بلادي يناشد مجلس الامن أن يتحلى بالحكمة والجد اللازمين لوقف تصعيد الحالة وضمان أن يسود السلم الحقيقي والأمن الأكيد لجميع دول المنطقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أشكر ممثل اندونيسيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

المتكلم التالي هو ممثل تشاد. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد بارما (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان المحن لا تحل منفردة ، وهذا أمر محزن . ففي هذا الصباح ، عندما كنا نستعد للحضور والشكوى بشأن القتل الذى لا مبرر له لاخوتنا السودانيين المسالمين ، أبلغتنا وسائل الاعلام أن السيد أحمد سيكوتورى ، رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية ، وهو أحد مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز ، قد توفي بصورة مفاجئة . وقد فقدت غينيا وافريقيا برحيله ابنا من أبرز الأبناء البارين ورجل دولة معروفا على المستوى العالمي . لقد فقدت تشاد بفقده أصلب وأكفأ المدافعين عن سيادتها وسلامتها الاقليمية . وأود لذلك أن أتقدم باعمق التعازى وأحرها ، بالنيابة عن تشاد حكومة وشعبا ، لشعب غينيا الشقيق .

سيدى الرئيس ، قبل أن أتناول البند قيد البحث في جدول أعمالنا ، اسمحوا لي أن أتقدم لكم ، باسم وفد بلادى ، بتهانينا الحارة على توليكم رئاسة المجلس لشهر آذار / مارس . ان صفاتكم العظيمة كدبلوماسي محنك وخبرتكم الواسعة في الشؤون الدولية تضمن نجاح عمل المجلس .

وأود أيضا أن أعرب عن ارتياح وفد بلادى للطريقة الفعالة جدا التي أدى بها الرئيس الذى سبقكم ، الممثل الدائم لباكستان ، مهامه أثناء الشهر الماضي . وحيث أن هذه هي المرة الأولى التي تتاح فيها أمام وفد بلادى فرصة التكلم أمام المجلس هذا العام ، أودّ أيضا أن أتقدم باخلص التهاني للأعضاء المنتخبين الجدد وأتمنى لهم كل نجاح في مهمتهم الصعبة . وفي نفس الوقت ، أودّ كذلك أن أعرب عن تقدير وفد بلادى للأعضاء الذين اضطلعوا بمهامهم في المجلس بشجاعة وفعالية والذين انتهت مدة ولايتهم في ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ .

وأخيرا ، انه لواجب يبعث على السرور أن أشكركم ، سيدى ، وأشكر جميع أعضاء المجلس على السماح لوفد بلادى بالتكلم في هذه المناقشة الهامة المتعلقة بشكوى السودان من ليبيا .

يودّ وفد تشاد ، بادئ ذى بدء ، أن يرحب بكل احترام بوجود السيد محمد ميرغني مبارك ، وزير خارجية جمهورية السودان الديمقراطية ، هنا في مجلس الأمن . ان قدوم الوزير الى نيويورك ليؤيد شكوى حكومته في المجلس لهو خير دليل على خطورة الحالة السائدة

ليس في بلده فحسب ولكن في سائر أرجاء المنطقة نتيجة العدوان المبيت الذى لا مبرر له من قبل بلد مجاور. ولذلك فقد استمعنا باهتمام للبيان الواضح والجلي الذى أدلى به السيد مبارك، وزير الخارجية السوداني، أمام هذا المجلس صباح اليوم.

ويتعين علينا القول ان وفد بلادى لم يفاجأ بهذا العمل الاجرامي الذى شن على مدينة أم درمان المسالمة التي تقع على مقربة من العاصمة السودانية.

لقد كشف وفد تشاد امام المجلس بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣ النوايا العدوانية للنظام الليبي ، ليس فقط ضد تشاد التي تحتل ليبيا جزءا كبيرا من أراضيها كما هو معروف جيدا ، بل ايضا ضد البلدان المجاورة الاخرى وغيرها من البلدان الافريقية . لقد ذكر وفدي بتاريخ ٢ آذار/مارس ١٩٨٣ ، خلال زيارته لنجامينا من اجل اجراء المحادثات بشأن تطبيع العلاقات بين ليبيا وتشاد ، ان الوفد الليبي طالب بانضمام وفدنا اليه في تحالف استراتيجي يرمي الى زعزعة استقرار عدد من الانظمة في بلدان مجاورة التي اشار اليها الوفد الليبي بأنها " انظمة رجعية " . وبعبارة اخرى ، طلب من تشاد ان توافق على ان تصبح نقطة انطلاق لأعمال زعزعة الاستقرار التي يقوم بها نظام العقيد القذافي .

ومنذ ذلك الوقت لم يخف قائد الثورة الليبية رغبته في تنفيذ مخططاته التي ترمي الى التوسع والهيمنة على البلدان المجاورة وتصميمه على تنفيذ هذه المخططات. وأشار العقيد القذافي بوضوح ، في بيانه بمناسبة ذكرى تأسيس الجماهيرية العربية الليبية ، الى انه سوف يناضل من اجل تحرير السودان ومصر سنتيمترا سنتيمترا عن طريق ما أسماه " بالثورة الشعبية " .

هل هذا كلام يصدر عن رئيس دولة تطبق بلاده الشريعة الاسلامية تمشيا مع القواعد الدولية والسلوك الدولي ؟ ألم يحث الاسلام ، الذي يدّعي القائد الليبي انه رائده ، على التسامح ؟

ان السلوك الحالي الذي ينتهجه العقيد القذافي هو النتيجة الحتمية للموقف الذي دأب عليه منذ اكثر من عشر سنوات . وكما يعلم الجميع ، فقد فشل القائد الليبي فشلا ذريعا في محاولاته لتوحيد بلاده مع بعض البلدان المجاورة ، من بينها تونس ومصر وتشاد ، وعلى رأسها السودان . بيد ان تلك الاخفاقات السياسية لم تثن العقيد عن مواصلة محاولاته لتحقيق هذا الحلم التوسعي العزيز عليه ، اى حلمه

في اقامة " دول السهل المتحدة " . وبعد ان ثبت عدم جدوى جميع الوسائل المالية والسياسية التي استخدمها من اجل هذه الغاية لجأ العقيد القذافي الى استخدام لغة القوة لتحقيق هدفه . لذلك لا ينبغي أن يتفاجأ احد بالموضوع الذى يبحثـــه المجلس في جلساته الحالية .

ان الغارة الجوية التي شنت يوم الجمعة ، ١٦ آذار/مارس ١٩٨٤ علـــى مدينة ام درمان باستخدام قاذفة قنابل سوفياتية الصنع ، من طراز تي . يو — ٢٢ قد تسببت في وفاة خمسة اشخاص والحاق اضرار مادية جسيمة ، ومما لا شك فيه انهـــا تشكل عملا من أعمال الارهاب الذى تتحمل الجماهيرية العربية الليبية المسؤولية عنه .

ان انكار ليبيا الفاتر لمسؤوليتها عن الحادث ليس سوى ضرب من المنـــاورات التي تهدف الى تحويل الانظار والتي تخصصت ليبيا بها . ألم تنكر ليبيا في الصيـــف الماضي قصفها المكثف للقرى الواقعة في شمال تشاد الذى نجم عنه خسائر كبيرة فـــي الارواح واضرار مادية ؟ وعلى الرغم من وجود القوات الليبية الواسع النطاق فـــي تشاد ألم تدأب ليبيا على القول بأنه لا يوجد لها جندى واحد في أراضـــي تشـــاد مع وجود كل الادلة على ذلك ؟

ويرى وفدى انه يتعين على المجلس ألا ينخدع بمناورات ليبيا التعويقية وانـــه لابد له أن يتخذ التدابير الواجبة بموجب الميثاق لضمان صون السلم والأمن في الاقليم بصورة فعالة . لقد اصبحنا مؤخرا معتادين على أن نرى المجلس مشلولا بسبب الخلافات الايديولوجية والمصالح الانانية التي يمليها سلوك بعض أعضاء المجلس الذين لا يقومون بواجبهم خير قيام وفقا لما نص عليه الميثاق .

ان هذه الحالة ليس من شانها الا أن تشجع بلدانا مثل ليبيا ، تعلم انـــه بفضل التأييد القوى الذى تلقاه من عضو دائم لن يعاقبها مجلس الأمن قط ، علـــى اتباع المبدا القائل ان القوة مصدر الحق في علاقاتها مع جيرانها ، بدلا من التقيـــد

بمبادئ وقواعد القانون الدولي . وهذا يوضح سبب تأجج بؤر التوتر المحلية هنا وهناك التي قد تتحول الى صراعات عامة اذا استمر المجلس في شلله .

وتستخدم ليبيا اليوم نفس المناورات التي استخدمتها عندما تقدمت بشكواها في شهر آب/اغسطس الماضي ، وطالبت ليبيا نفسها بعقد اجتماع لمجلس الأمن لبث الفوضى في حين ان ذنبها كان يبدو جليا . ومثلها في ذلك مثل المناورة المعروفة جيدا التي يقوم بها اللص الذى يكتشف ويطارد ثم يصرخ " ألق القبض على اللص " لئلا يلقي احد عليه القبض . واعتقد ان هذا المجلس ايضا يسخر لمناورات ليبيا التعويقية حتى تنطلي عليه حيلها .

وثمة سؤال جوهرى يتعين طرحه هنا : الى متى سيسمح مجلس الأمن لقادة دولة عضو في الامم المتحدة بأن يستمروا في الافلات من العقاب على انتهاكاتها اليومية لسيادة واستقلال وسلامة اراضي الدول الاخرى ؟ هل ثمة انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والصكوك الدولية اكبر من احتلال بلد ما من قبل قوات اجنبية دخيلة ؟ واننا نعرف ان ليبيا تبلي البلاء العظيم في هذا الاحتلال ،كما ثبت من وجود قواتها في تشاد على الرغم مما يردده مؤيدوها الذين يرفضون الاعتراف بالحقيقة . هل يكون هناك احترام للقواعد الدولية عندما ينتحل بلد ما لنفسه الحق في اعادة رسم الخرائط ، بما في ذلك اعادة رسم الخرائط لاراضي البلدان المجاورة ؟ ومن المعروف ان خرائط الطرق الليبية تضم اجزاء من اراضي الجزائر ونيجيريا وتشاد . ان الغارات الجوية واعمال القوة التي تشن بمساعدة مواطنين ــ مثل عملية غافسا في تونس ــ واصدار الحكم على مدى تمثيل قادة بلد آخر كلها تشكل أعمال تدخل وتهديدات خطيرة لسيادة البلدان المجاورة ، وهي أعمال برع بها زعماء طرابلس .

واذا واصل المجتمع الدولي تحمل هذا السلوك فسوف نشهد لا محالة هلاك البلدان الفقيرة والضعيفة على ايدى البلدان الغنية والقوية .

وعلى الرغم من انتقادنا لدور مجلس الامن ، يظل وفدي على يقين ان المجلس سوف يتمكن من الوفاء بمسؤوليته الرئيسية ، ألا وهي ضمان صون السلم والأمن الدوليين. ان السلم يتم الآن النيل منه في منطقة حساسة للغاية بسبب الموقف المتعنت الذي يتخذه بلد غني ومفرط في التسلح ، ألا وهو ليبيا . ان هذه الحالة تشكل تهديدا خطيرا للسلم العالمي .

لذلك ، من الملحّ أن يوافق المجلس على الطلب المشروع الذي تقدم به السودان وان يطالب بالانهاء الفوري لاعمال العدوان هذه وادانتها بقوة .

لقد ادانت بلادي ادانة قوية بالفعل الغارة الجوية التي ليس لها ما يبررها على مدينة ام درمان السودانية بتاريخ ١٦ آذار/مارس وتشجب بقوة التوسع والهيمنة الليبيين . ونتقدم بمواساتنا العميقة الى حكومة وشعب السودان على هذا القصف ونقدم تعازينا القلبية الحارة الى أسر الضحايا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل تشاد على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

لقد طلب وزير خارجية السودان الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، واعطيه الكلمة الآن .

السيد مبارك (السودان) : سأقتصر كثيرا في حديثي لأن ما كنت أنوى أن أقوله ذكره الكثير من الاخوة في مجلسكم الموقر . أريد أن أصحح بعض المعلومات التي ذكرها وزير خارجية ليبيا . لقد ذكر أن المسافة بين كفرة ومدينة أم درمان ٢٠٠٠ ميل . والحقيقة أن المسافة بين الكفرة وأم درمان تبلغ ٨٥٠ ميلا . مسافة ميل التي ذكرها السيد الوزير تساوى المسافة بين الكفرة ونيروبي ، وأيضا المسافة بين الكفرة ووارسو ، عاصمة بولندا في الشمال ، والمسافة بين الكفرة وأغادير على مشارف المحيط الأطلسي غربا ؛ كما تساوى المسافة بين الكفرة وأبو ظبي من جهة الشرق . هذه المعلومات مشاعة وموجودة ومن يرغب في الحصول عليها يمكنه الاستيثاق بالرجوع الى خريطة معتمدة نذكر منها على سبيل المثال : **The National Geographic Atlas of the World, 59th edition, the Times Atlas of the World and the Rand-McNally International Atlas** ويمكن مراجعة هذه المعلومات من قسم الخرائط بمكتبة نيويورك العامة تليفون 930-0710 .

لقد اعتمد السيد الوزير أيضا هذا الصباح اعتمادا كاملا على قصاصات انتقاها من بعض الصحف الغربية أوردها في غير موضعها . ونحن هنا في مجلس الأمن ، اذا اعتبرنا أن هذه بيّنة ، فليست في مصلحة ليبيا ، لأننا نستطيع أن نحضر قصاصات صحفية تدين ليبيا في كثير من الأشياء . ولا يجب أن نلتفت الى ما يقوله الصحفيون . ولكن أنتم هنا ممثلون قادرون وتعلمون أكثر من الصحفيين .

ذكر السيد وزير ليبيا مشاكل السودان الداخلية . وأنا أعترف لكم بأن لدينا مشاكل كثيرة داخلية ، منها مشاكل اقتصادية ، ومشاكل حتى سياسية . ونحن لدينا معارضة . لسنا مسرورين لأن لدينا معارضة ، ولكننا نفخر لأن لدينا معارضة . نفخر لأن النظام في السودان يحتمل المعارضة ، ولا نعارض وجود معارضة على الاطلاق . ونحن في السودان عندما كانت لدينا مشكلة في جنوب السودان ضربنا المثل الأعلى في افريقيا بأننا قمنا بحل هذه المشكلة حلا سلميا . ونادينا في افريقيا بضرورة نبذ الحروب واللجوء الى حل المشاكل حلا سياسيا ، لأن الحل السياسي هو الحل الدائم والباقي . ونستطيع أن نحل المشاكل الموجودة الآن عندنا اذا تكرمتم وخلقتم لنا الجو المناسب حتى لا يتدخل الآخرون في مشاكلنا وحتى نستطيع أن نقوم بحل مشاكلنا الداخلية . هذا هو المطلوب .

لا أريد أن أشير الى أشياء أخرى ذكرها الأخ الوزير عن فقر السودان . وقد تحدثنا سويا في هذا الأمر . وأعترف أيضا لكم بأن السودان فقير ، فقير جدا ، ويرجو منكم أن تهيئوا له المجال لكي يستغل ثرواته الطبيعية من أجل التنمية . نحن لا نريد أن نستورد الدبابة ، نريد أن نستورد الجرار بدلا من الدبابة . هذا هو مبدؤنا وهذه هي سياستنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان أمين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي للجماهيرية العربية الليبية قد طلب الكلمة ممارسة لحق الرد . وأعطيه الكلمة .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : سوف أحاول أن أكون مختصرا ، وحقي في الرد في الواقع ليس ضد الأخ وزير خارجية السودان بقدر ما هو ضد حملة التشويهات والأكاذيب التي ذكرتها السيدة الممثلة الولايات المتحدة الامريكية . وقد كنت أود أن تكون بيننا ، ولكن كلكم تعرفون أنها قد عودتنا أن تصب علينا لعناتها وشتمها وسبها ثم تغادرنا .

ان الحملة التشويهية وجملة الافتراءات التي أثقلت بها أسماعكم السيدة ممثلة الولايات المتحدة الامريكية تظهر المعنى الحقيقي والسبب الحقيقي وراء دعوة هذا المجلس للانعقاد .

لقد أرادت ، وكما عودتنا دائما ، أن تعطينا درسا في الأخلاق . ومن من ؟ وهل من حق ممثلة الولايات المتحدة الامريكية ، زعيمة الامبريالية ، أن تعطينا درسا في الأخلاق ؟ أخلاق من ؟ أخلاق العدوان والقتل . تحدثت عن العنف ، ومنذ أيام تضع قنابلها الموقوتة داخل موانئ نيكاراغوا لتدمر الابرياء . تتحدث عن العنف ، وهي تمارسه علنا وبقرار من مجلس النواب ومجلس الشيوخ باعتماد ملايين الدولارات لاحداث القلقلة والتمرد والعنف داخل نيكاراغوا الشقيقة . هل رأيتم رئيس دولة في العالم يسمي المتمردين في دولة أخرى بـ Freedom fighters ، كما أطلق الرئيس ريغان على المتمردين في نيكاراغوا . يتحدثون عن العنف ، وهم الذين يقتلون شعب فلسطين ، شعبا بأسره بكامله

يذبح ويقتل ويدمر يوميا بالسلاح الامريكي والطيارين الأمريكيين ، كما تم الاعتراف أخيرا بأن الطيارين الأمريكيين اشتركوا في معارك ١٩٦٧ . يتحدثون عن العنف ، ومن قتل ايندى في شيلي ، ومن قتل مالكوم اكس ؟ ومن قتل مارتن لوثر كينغ ؟ ومن حاول وقتل كنيدا من قادة العالم ؟ من الذى يمارس الاغتيال والارهاب ؟ انهم يفتخرون بأن نيوجيرسي أكبر مدمرة في العالم . ولكنها تقتل مَنْ ، تقتل الدروز والشيعة الأبرياء العزّل من السلاح المدنيين . هذه هي الحضارة الغربية وهذه هي الحضارة الأمريكية .

يتحدثون عن العنف وقد قتلوا ملايين البشر في فييت نام ، ويقتلون البشر الآن في ناميبيا ، بتسليح جنوب افريقيا ، وفي جنوب افريقيا بتسليح العنصريين .

لقد ذكرت السيدة المحترمة أننا نفتخر لأننا أغنياء وان السودان فقير. هذا غير صحيح . نحن نعتبر شعب السودان جزءا من شعب ليبيا ، وشعب ليبيا جزءا من شعب السودان . وانني عندما أوردت ذلك ، أردت أن أقول ان هناك سوء ادارة ، فالسودان شعب غني . ولكن أود أن أسأل السيدة الممثلة الولايات المتحدة الامريكية: لماذا لا تساعدون السودان بدلا من ارسال طائرات " الاواكس " ؟ ـ ان شعب السودان لن يأكل طائرات الاواكس ـ ومن الذى يلقي عبء الديون على كاهل السودان ؟ أليس المصرف الدولي ؟ أليس هو في النهاية الادارة الامريكية ؟ وماذا قدمتم للسودان ، ماذا قدمتم لنيكاراغوا وأمريكا اللاتينية ، وماذا قدمتم للأمة العربية التي السودان جزء منها ؟ لقد قدمتم لها الدمار والقتل . من الذى ضرب أبو زعبل في مصر ، ومن الذى ضرب مدرسة البقر في مصر ، ومن الذى دمّر المدن والقرى المصرية ، أليس هو الطيران الامريكي ؟ وتأتون في النهاية لتدافعوا عن السودان ، وتتبجحون انكم تدافعون عن السودان .

ان العالم يمرّ بأزمة اقتصادية نتيجة لموقف الادارة الامريكية . ويتحدثون عن الوضع الداخلي في ليبيا والمعارضة الليبية . ان شعب ليبيا ، على أى حال ، يفتخر بأنه لا يوجد بينه عاطل ، بينما تبلغ نسبة العاطلين بين السود الامريكيين ٢٥ في المائة . أين حقوق المواطنين السود؟ لقد مررت منذ يومين فقط بجانب أحد "السوبر ماركيت" في نيويورك ، ورأيت مجموعة من السود الامريكيين وهم يبحثون في القمامة وطبعا كلكم رأيتم ذلك . هذه هي الديمقراطية ؟ انني أقول للسيدة ممثلة الولايات المتحدة والسيد ممثل الولايات المتحدة انكما لن تجدا ذلك في ليبيا ، ولن تجدا ذلك في الاتحاد السوفياتي أو في الدول الاشتراكية .

يقولون اننا فخورون بالهزيمة الامريكية في لبنان . هذا صحيح . شعب لبنان لم يأت الى فلوريدا ليضرب فلوريدا أو ليضرب كاليفورنيا . لقد ذهبتم لتدمير شعب لبنان ،

وانتصر عليكم شعب لبنان . وهذه مفخرة للأمة العربية ودرس جديد لكم . ونحن لا ننكر ذلك لأن من واجبنا الدفاع عن الحرية والدفاع عن أشقائنا العرب ، بما فيهم السودانيون الذين ستضطرون لأن تسحبوا الأواكس منهم . وان شعب السودان هو جزء من الأمة العربية العظيمة .

ويتكلمون عن العرف الدولي ومقاييس السلوك . سلوك من ؟ سلوك الشركات المتعددة الجنسيات أم سلوك المرتزقة الذين يقاتلون حكومة نيكاراغوا الثورية ؟ هل سمعتم برئيس دولة في العالم يوجّه نداء عبر الاذاعة المرئية الى شعب آخر يحرضه فيه على التمرد مثلما فعل الرئيس ريغان ، سواء ضد كوبا أو ضد الاتحاد السوفياتي ؟ هذه هي المعايير الدولية والمقاييس بمفهوم الادارة الامريكية .

طموح القذافي في ماذا ؟ في تحقيق الوحدة العربية . نعم ، حقيقة ليس القذافي فقط ولكن كل الأمة العربية وكل العرب يطمحون في أن تتحقق الوحدة العربية . هل من حقكم كأمريكيين أن تحققوا وحدتكم وليس من حقنا كعرب أن نحقق وحدتنا ، وحدة افريقية ووحدة اسلامية ؟ . نعم ، ان ميثاق منظمة الوحدة الافريقية يدعونا الى الوحدة وكذلك ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ، ونحن نفخر بذلك . نحن دعاة وحدة وسنظل نسعى الى الوحدة العربية الى أن تتحقق ، لأنه لا أمل في أن نقاوم أساطيلكم وعدوانكم واحتلال الصهاينة حلفائكم لأرضنا الا بوحدتنا ، ولابد أن تتحقق هذه الوحدة ، ونرجو أن تتحقق .

لقد ذكرت مجموعة من الافتراءات والاقتباسات ، لم يكن القصد منها سوى تشويه الثورة . نحن نعرف اننا ثوار معادون للامبريالية واننا سنظل في صراع ضد هذه الامبريالية في أي مكان من العالم دفاعا عن أنفسنا . ولا ننكر ذلك ، نحن بوصفنا دولة غير منحازة حلفاء لشعب نيكاراغوا ، وحلفاء لشعب جنوب افريقيا ، وحلفاء لشعب فلسطين .

اما عن ممارسة العنف والارهاب ، فمن هو زعيم الارهاب في العالم ، من الذي أساطيله تمخر البحار لتدمر وتقتل ؟ نعم ، وفقا للمنطق الامريكي ، ايها العرب ، ايها المسلمون ، أيها الافارقة ، عليكم أن تتحملوا الضرب من المدمرة " نيوجرسي " وتقبلوا

قابلها وقنابل طائرات "اف - ١٦". واذا دافعتم عن أنفسكم، ومارستم حق الدفاع عن النفس فأنتم ارهابيون وقتلة وتستحقون التدمير والقتل من الادارة الامريكية.

يقولون ان هناك دليلا على أن ليبيا أرسلت طائرة لضرب أم درمان، كيف وفقا للمعايير الامريكية؟ لأنه في يوم ١٥ أيلول/سبتمبر - خرافة الغولة، أيام الخرافة - قامت طائرتان من قاعدة أم عتيقة الى الكفرة. هذا خطأ في رأيهم، فكيف تتحرك طائرة ليبية من مطار ليبي الى مطار آخر. هذا تهديد. هل تعتبرون، أيها السادة أعضاء المجلس، ان قيام طائرتين ليبيتين بالتحرك من قاعدة ليبية الى قاعدة أخرى، يعد دليلا؟

لقد قال المتحدث الرسمي الامريكي، في أول تصريحه: "لدينا ما يدعو الى الاعتقاد"، ثم تحدث عن شهود، أقول له ان الشهود الذين شاهدوا الطائرة هم الشهود الذين أيضا ذكروا أن هذه الطائرة هي من نوع "ميغ - ١٥" وهذا ما ذكرته صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور"، ولا أعتقد أنها صحيفة موالية لليبيا، وربما انا لا أتفق مع شقيقي وأخي الاخ وزير خارجية السودان.

لقد ذكرت هذه الجريدة احتمالين، الاحتمال الاول هو أن احد الطيارين السودانيين المعادين للنظام قد قام بتلك الغارة، ثم قالت ان الاحتمال الثاني هو أن الحكومة السودانية قد قامت بذلك بهدف الحصول على المساعدات الامريكية، وبهدف جر مصر، كما ذكرت، لتنفيذ اتفاق الدفاع المشترك المبرم بينها وبين السودان لاستغلال ذلك بأحداث داخلية.

ولكن أين هو الدليل المادي لدى الولايات المتحدة الأمريكية ؟ أين الأواكس الموجودة في المنطقة الآن ؟ كنا نود أن نرى أن هذه الأواكس قد سجلت ، ولكن هذه الأواكس سكتت ، مع علمها وفقا للمعايير التقنية الأمريكية بأن هناك طائرة ضربت أم درمان ورجعت الطائرة ، وبعد ذلك استيقظت الأواكس . هذا غير صحيح . أقول للادارة الأمريكية انه ليس من مصلحة السلام والأمن في المنطقة تحريض الدول العربية بعضها ضد بعض ولا تحريض الدول الافريقية بعضها ضد بعض ، لأن ذلك لن يكون ممكنا لأن أواصر الأخوة التي تربط الشعوب العربية - اذا جاز لي أن أقول شعوبا ، فهم شعب واحد - أقوى من أية محاولة لغرض التقسيم والهيمنة .

كلنا ندرك ، سودانيون وليبيون ومصريون ، أن أعداءنا الحقيقيين هم حلفاء اسرائيل ، وانه لا أعداء لنا الا الذين يساعدون من يحتل أرضنا ويشرد شعبنا . ونحن نرى أن مشكلتنا الحقيقية هي في التدخل الأمريكي وليس في المشاكل التي بين السودان وليبيا . وأنا شخصيا كنت قد ساعدت في حلها في الماضي ، وستحل . ونحن على استعداد لحوار السودان الشقيق . ونحن على استعداد للجلوس مع السودان لحل مشاكلنا اذا كانت هناك مشاكل ، ولكنه ليس بطريق الابتزاز والتدخل - ووسيلة فرّق تسد هذه هي وسيلة الاستعمار وكنا قد اعتقدنا أنها انتهت بنهاية القرن الماضي ولكن الامبريالية والاستعمار الجديد يحاولان اذكاءها الآن من جديد .

أود فقط في النهاية أن أشير الى أن السيد وزير خارجية السودان ذكر - ونحن نشكره على اعطائنا رقم هاتف مكتبه بنيويورك لأن ذلك يسهل علينا - انني عندما تحدثت ذكرت أن هناك ٣٠٠٠ كيلومتر ، ولم أقل أن هناك ٢٠٠٠ كيلومتر . وقد ذكر الآن أن هناك ٨٥٠ ميلا ، وأعتقد ان مجموعها سيكون ٢٧٢٠ كيلومترا ، أي أن هذه هي المسافة بين الكوفرا والخرطوم ذهابا وايابا . وذكر في كلمته ان المسافة التي تقطعها هذه الطائرة تبلغ فقط ٣٠٠٠ كيلومتر . أنا أعرف عندما أسافر

بالطيران المدني أن الطيار لا بد أن يترك على الأقل ساعة وقود / زمن للمفاجآت مثل الرياح وغيرها ، ولا أتصور أن الطائرة ستقلع وأمامها ٣٠٠٠ كيلو متر بالضبط لتذهب وتمر وتضرب ثم تأتي بنفس الاتجاه ، أي تصرف كل ما لديها من وقود وما لها من امكانيات .

وعلى أية حال هذا الموضوع ثنائي .

أعتقد ، وكما ذكر بعض الممثلين هنا ، انه لا يوجد دليل واحد لدى من قدم الشكوى ولا لدى المعادين لليبيا الذين يحاولون ان يستفيدوا من كل مناسبة لضرب الثورة الليبية . لقد تأكد بوضوح عدم وجود اى دليل . وليس لدى هذا المجلس سوى أن يلوم الفاعل الحقيقي والمعتدى الحقيقي والذين يحاولون أن يصطادوا في الماء العكر ويبثون الخلاف بين الأمة العربية . وأعتقد موعدنا معهم غدا في الشكوى الحقيقية ، وأقول هي الشكوى الحقيقية ، شكوانا كعرب معا جميعا ، وكأفارقة معا جميعا ، وكمسلمين معا جميعا ، وعدم الانحياز معا جميعا ، ضد عدوان الامبريالية الامريكية التي تدخلت وتتدخل في جميع القارات .

وأرجو أن تسامحوني اذا كنت قد أخذت الكثير من وقتكم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : طلب ممثل فولتا العليا ان يسمح له بالتكلم في ممارسة حق الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد باسولي (فولتا العليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستميح وفدي معذرة المجلس لطلبه الكلمة مرة أخرى .

أشارت السيدة كيركباتريك ممثلة الولايات المتحدة الامريكية ، في كلمتها ، الى عدد من البلدان التي تعرضت في وقت أو آخر لتهديد ليبيا ؛ ودهش وفدي لورود اسم فولتا العليا في تلك القائمة . وأود ان أقول أن المتكلمة وحدها هي التي تتحمل مسؤولية ما جاء في تلك الكلمة ، وان ما جاء فيها على أية حال لا يظهر بالتأكيد الحقائق - وهذا على الأقل بقدر ما يتعلق الأمر ببلادي .

واذا كانت سلطة الولايات المتحدة تؤمن بأنها على صواب في توجيه الاتهامات الى الجماهيرية العربية الليبية فهذا من حقها ، ولكن محاولاتها غم بلادي السي تلك الاتهامات يرفضها وفدي . فبلادي لم تشتك قط أمام أحد من أي تهديد ليبي . اننا نتمتع بعلاقات من الصداقة والتعاون مع ليبيا تقوم على الاحترام المتبادل للسيادة وللسبل التي يختارها كل من بلدينا — وهذا الأمر ليس سرا على أحد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : لم يبق في قائمة المتكلمين لهذه الجلسة اي اسم . وستحدد جلسة مجلس الأمن التالية لمواصلة النظر في هذا البند بعد التشاور مع أعضاء المجلس .

قبل أن أرفع الجلسة أرجو أن أعلن أن المجلس سينظر في الرسالة المؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٤ والموجهة الى رئيس المجلس من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة غدا الأربعاء ، ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٠